

خطبة الجمعة بعنوان : المال نعمة ومسؤولية - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - [00:00:00](#)

امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاaira ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:28](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:55](#)

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة ابن الجراح امين الامة رضي الله عنه - [00:01:22](#)

الى بلاد البحرين ليأتي له بمال الجزية. فقدم ابو عبيدة رضي الله عنه الى المدينة بماله كثير فسمعت الانصار بقدومه فصلوا الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف من صلاته تعرضوا له - [00:01:42](#)

يريدون شيئا من المال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لعلمكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة بشيء قالوا اجل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فابشروا - [00:02:07](#)

قال فاملوا وابشروا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم. فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم - [00:02:36](#)

عباد الله قد وقع ما كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يخشاه ترى كثيرا من الناس الا من رحم الله همه في الدنيا المال تراه يأكل اموال الناس بالباطل. باخذ رشوة او تعامل بالربا. او يغش - [00:03:10](#)

شفي تجارته او يغالي في بيع بضاعته اضعافا مضاعفة او يظلم موظفيه وعماله بل بلغ من جشع بعض الناس انه يدمر شباب وطنه وفتياته ببيع المخدرات والمسكرات حبا للمال ترى - [00:03:41](#)

رجلا اغناه الله تعالى بوظيفة تكفيه واهله ثم يستمر في سائر يوم في صفقاته وتجارته ربما لا يرى زوجته واولاده الا دقائق معه دودة وهذا شيخ كبير ما بقيت الا خطوات وينزل في قبره تتعجب من نشاطه - [00:04:13](#)

في جمع المال واذا سمعت حديثه تسمع ذكرا للمال ولا تسمع ذكرا لله وهذه امرأة كفاهها الله تعالى بزوجها الذي ينفق عليها. تعمل ساعات طويلة لجمع المال ولو كان ذلك على حساب زوجها واولادها. بل حتى الطلبة في الدراسات الجامعية اصبح - [00:04:44](#)

توجه كثير منهم ان يختاروا تخصصا له مستقبل في جمع المال والغناء ولهذا اصبحت دراسة الشريعة اخر ما يفكر اخر ما يفكر فيه طالب بل يقال له ستضيع مستقبلك بهذه الدراسة - [00:05:13](#)

وهي في الحقيقة صلاح المجتمعات ورقبها حقا صدق رسولنا صلى الله عليه وسلم حيث قال ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال قال الله تعالى وتحبون المال حبا جما. عباد الله المال فتنة ونعمة - [00:05:40](#)

فتنة لمن شغله ماله عن الله والدار الآخرة واعظم فتنة لمن افتتن بحب المال ان المال يفسد قلب صاحبه. فيكون معبدا للمال. وربما

تراءت له حساباته البنكية ومشاريعه التجارية وهو في صلاته بين يدي ربه. لا يجد لذة ولا خشوعا في صلاته. يقول - [00:06:14](#) النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط رأى نبينا صلى الله عليه وسلم سترأ على باب ابنته فاطمة رضي الله عنها عليه - [00:06:46](#)

تتكدر قلبه ولم يدخل بيتها وجعل يقول ما لي وللدنيا. الله اكبر فكيف واصبحت قلوب كثير منا الا من رحم الله معبدة للقصور المشيدة المزخرفة خيارات فارهة لا يرضون بها بدلا. وما الذي اشغل الناس اليوم - [00:07:06](#) عن دينهم ما الذي اشغلهم عن المحافظة على الصلوات والتقرب الى الله تعالى بالنوافل والمستحبات؟ ما الذي اشغل الناس اليوم عن القرآن وختمه وعن طلب العلم النافع ودراسته تراه مشغولا في جمع المال - [00:07:41](#) غدا ربما تأتي يوم القيامة وتقول ما اغنى عني ما ليا؟ هلك عني سلطانية يقول عمر رضي الله عنه لولا ان تنقص حسناتي لشاركتكم في لين عيشكم ويقرأ قول الله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا - [00:08:02](#) بها. ذهبت اوقاتك في المال. ونسيت ذكر الله والتقرب اليه بما ينفعك فعنده يوم القيامة حب المال والتعبد له عباد الله فقر لازم وهم دائم. ورد في الحديث قول نبينا صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأت -

[00:08:32](#)

في من الدنيا الا ما كتب له. تراه يملك الملايين والمليارات والقصور والسيارات. ولكنه واتعس الناس في حياته وفي المقابل قال ومن كانت الآخرة همه جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه - [00:09:05](#)

اتته الدنيا وهي راغمة ويقول الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم تفرغ لعبادة املاً صدرك غنى واسد فقرك والا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك وكم قطعت من ارحام - [00:09:28](#)

ونسيت صداقات بين الاحبة بسبب حب المال. هذا يقطع ابن عمه يقطع اخاه اه لاجل خلاف على ميراث او تجارة يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا فتحت فارس والروم - [00:09:51](#)

فكيف انتم فقال بعض الصحابة رضي الله عنهم نكون كما امرنا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك تتنافسون ثم

تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون والله المستعان - [00:10:12](#)

وفي المقابل المال نعمة لمن يكفي به نفسه واهله ويهيئ لهم حياة كريمة ويستعين به في مرضات ربه. ويدخل به السرور ويدخل

ويدخل به السرور في قلوب اخوانه من المحتاجين والمساكين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:38](#)

لم نعم المال الصالح للرمء الصالح ولهذا امرنا الله تعالى بطلبه هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه لكن

اياكم ان تتعلق قلوبكم به. اياكم ان تتعلق قلوبكم بالدنيا. قال واليه النشور - [00:11:06](#)

علقوا قلوبكم به جل وعلا وبلقائه وبالدار الآخرة ونهى رسولنا صلى الله عليه وسلم ونهانا الله تعالى عن تضييعه فالمال نعمة ولا تجعل

يدك مغولة الى عنقك. ولا تبسطها كل البسط. فتقعد ملوما محسورا. وعندما اراد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:11:32](#)

ان يوصي بكل ماله قال له رسولنا صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون

الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيف - [00:11:58](#)

نفوسكم بعد امنها. قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال الدين يأبى بعض الناس اليوم الا ان يركب ديونا هائلة لا يطيقها في امور كمالية

في حياته ما اجمله يا عباد الله من توازن في دين الاسلام في التعامل مع المال - [00:12:23](#)

ما اجمال وصية المؤمنين من قوم موسى عليه الصلاة والسلام لقارون اذ قال له قومه لا تفرح لا تفرح بالمال فرح اشر وبطر وكبر ان

الله لا يحب الفرحين وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي -

[00:12:53](#)

ساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين. فتكبر واغتر فخسف الله به وبداره الارض. قال الله تعالى تلك دار الآخرة نجعلها للذين لا

يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. نسأل الله تعالى - [00:13:24](#)

ان يجعل في قلوبنا حب الآخرة ولقاءه جل وعلا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:13:44](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يقول عبدالله بن الشخير رضي الله عنه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم
التكاثر. يقول يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فائتيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت ابقيتته عند
- [00:14:14](#)

الله وما سوى ذلك فذاهب وتاركة للناس. الهاكم التكاثر حتى زرت المقابر دفنتم فيها وعندها لا ينفع الندم. لن تأخذ معك في قبرك
درهما في حياتك كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين. لترون الجحيم ثم لترونها عين - [00:14:44](#)
يقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. المال حلاله حساب وحرامه عذاب يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم ابن ادم يوم
القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس - [00:15:14](#)

قال وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق؟ فاعد يا عبد الله للسؤال جوابا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله
ومن يفعل ذلك فاولئك هم - [00:15:34](#)

هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم. من قبل ان يأتي احدكم الموت. فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من
الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون - [00:15:54](#)

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل وسلم على نبينا محمد محمد اللهم ارض
عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين وعنا معهم بجودك واحسانك - [00:16:14](#)
الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء
منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم ارزقنا رزقا حلالا طيبا مباركا - [00:16:34](#)

اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا تقبلا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة
امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا - [00:16:54](#)

التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمة تناولت
امورنا وفق عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها -

[00:17:14](#)

من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين - [00:17:34](#)